# صوم الجوارح

قالوا بان الصوم ثلاث درجات: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص.
اما صوم العموم: فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة.
اما صوم الخصوص: فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الاثام.
اما صوم خصوص الخصوص: فصوم القلب عن الامور الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله فهو اقبال بكامل الهمة على الله جل وتعالى وانصرافه عن غيره.
قال ابن رجب رحمه الله: الطبقة الثانية من الصائمين: من يصوم في الدنيا عما سوى الله، فيحفظ الراس وما حوى، ويحفظ البطن وما وعى، ويتذكر الموت والبلى، ويريد الآخرة فيترك زينة الدنيا.
مثل هذا الصائم ليس عيده اول يوم من شوال، وإنما عيده يوم لقاء ربه، وفرحته برؤيته.
من صام عن شهواته اتركها غدا في الجنة، ومن صام عما سوى الله فعيده يوم لقائه، قال الله تعالى: (مَن كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت).
ايها الصائمون صوموا اليوم عن شهوات الهوى لتدركوا عيد الفطر يوم اللقاء، لا يطولن عليكم الامل باستبطاء الاجل، فإن معظم نهار الصيام قد ذهب، وعيد اللقاء قد اقترب.
إن تمام الصوم وكماله، وكتمه يطلب ذلك، لا يتم إلا بخمسة امور كما قال بعض اهل العلم:
الاول: غض البصر وكفه عن الانساع في النظر إلى كل ما يحرم ويذم ويكره.
قال الله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن)
قال: جرير بن عبدالله قال: سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نظرة الفجاة فقال: (اصرف بصرك) رواه مسلم.
فحذار ثم حذار اخي الصائم من فضول النظر، فضلاً عن النظر إلى شبهات العصر، الذي اخذ بلب العاقل قبل السادج، وهو الثقلان.
لا تجرح يا اخي صومك، ولا تنقص من اجرك فليس هذا عمل من يطلب لصيامه التمام والكمال مادا جنيت يا اخي الصائم في إطلاق نظرك في المباح وغير المباح، هل زادت حسناتك، هل زاد إيمانك، هل تعلمت علماً يقربك إلى الجنة ويباعدك عن النار؟
قال بعض الصالحين: قل للناظرين إلى المشتهين في ديارهم، هذا النموذج من دار قرارهم، فإن استعجل اغفال الهوى مالهم، فعدهم قرب الرحيل إلى ديارهم، قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم.
الثاني: حفظ اللسان عن فضول الكلام والهذيان والخوض في الباطل والمراء والجدال والخصومة والكذب والنميمة والفحش والمراء والسب وبذاءة اللسان، والسخرية والاستهزاء، والزامه السكوت والصمت وشغله بذكر الله وتلاوة القرآن، فهذا صوم اللسان.
ان اطلق عنية اللسان، واهمله وارخى له العنان، سلك به الشيطان في كل ميدان، وساقه إلى شفا جرف هار، إن لم يضطره إلى البوار، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد السنتهم.
قال محمد بن واسع مالك بن دينار: يا ايا يحيى حفظ اللسان اشد على الناس من حفظ الدينار والدرهم.
تدبر يا عبدالله في قول الله تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد).
الكلام اربعة اقسام: قسم هو ضرر محض، وقسم هو نفع محض، وقسم هو ضرر ومنفعة، وقسم ليس فيه ضرر ولا منفعة.
فاما الذي هو ضرر محض فلابد من السكوت عنه، وكذلك ما فيه ضرر ومنفعة.
واما مالا منفعة فيه ولا ضرر فهو فضول، والاشتغال به تضييع زمان، وهو عين الخسران، فلا يبقى إلا القسم الرابع، وبذلك يكون سقط ثلاثة ارباع الكلام وبقي ربع، وهذا الربع فيه خطر إذ ممتزج بما فيه إثم من دفق الرياء والتصنع وتزكية النفس، وفضول الكلام، وفصل الخطاب قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من صمت نجا).
روى البخاري في صحيحه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: (كل عمل إبن ادم له، إلا الصيام فإنه لي وانا اجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه احد او قاتله فليقل إني امرؤ صائم).
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر)، من هو هذا الرجل؟ وماذا فعل؟
قيل: هو الذي يفطر على حرام، او من يغتب على لحوم الناس بالغيبة؟ او من لا يحفظ جوارحه عن الآثام.
اما الفرض فقد سقط عنه، والذمة برئت، فلا يعاقب عقاب مضطره إلى الميتة، بل يعاقب اشد عقاب، حيث لم يرغب فيما عند ربه من الثواب.
**الامر الثالث: إن طلب تمام الصيام**
كف السمع عن الاصغاء إلى كل محرم ومكروه.
فكل ما حرم قوله، حرم الاصغاء إليه، ولذلك سوى الله عز وجل بين المستمع واكل السحت فقال تعالى: (سماعون للكذب أكالون للسحت)، وقال عز وجل: (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الإثم واكلهم السحت).
فينبغ الجار المستمع فقط بهذه الحقوق، على هي تلك الجيران مع تفاوت اديانهم ودرجات قربهم.
وتتعدد وتتنوع حقوق الجار في منظومة شريعتنا الاسلامية كما تقول الباحثة الاسلامية لتشمل:
حق الجار في حسن الجوار.
حق الجار في التكافل الاجتماعي
حق الجار في الامن على نفسه وماله وعرضه.
حق الجار في الانتفاع بحق جاره.

## تحمل الأذى

ويلتقط الشيخ محمود عاشور وكيل الازهر الاسبق خيط الحديث عن الجار الاسلامية ويقول: لقد رسخ الإسلام مفهوم حسن الجوار وضرورة مراعاة كل الاعتبارات التي تضمن راحة الجار وسلامته وامنه، وجعل الامر بمعاملتهم وتوجيهات الإسلام نحو الجار، إلى ضرورة تحمل اذاه وإساءته، وعدم الرد عليه إلا بالحسنى والصبر، وحرم الإضرار .
ويؤكد ان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه" منهجاً اجتماعياً رائعاً، باعتباراً ما في هذا الحديث من اظهار لنوعية التودد والقرب التي يريدها الإسلام بين الجيران، والحقوق والواجبات والالتزامات التي يلخصها الاحق الازلية والدائمة التي لا تكون عادة الا بين من تجمعهم صلة رحم وقرابة حقيقية .
ومن مجمل هذه الحقائق الشرعية المبنية على الايات القرانية والاحاديث النبوية استخلص عالمنا، الاية قواعد واسساً ترتبط ارتباطاً جذرياً مع الإيمان بالله تعالى، وهي ميزان قوة الإيمان وضعفه او كماله ونقصه، فكلما كان الإنسان ملتزماً بهذه القواعد مطبقاً لها سلوكه تطبيقاً صحيحاً، كان اقرب الى الإيمان، ولا شك في ان هذا امر مهم جداً لدورة النفس النبوي الواعيه، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل من يا رسول الله؟ قال: من لا يامن جاره بوائقه".
ويشرح الشيخ محمود كيف اهتم الإسلام بحقوق الجيران وكيف يحسنها، ويقول: الإسلام يحرص على راحة الإنسان وطمانينته وسعادته، ومن هذا المنطلق نجد ان الشريعة الاسلامية في سبيل توفير وتنظيم الراحة للناس جميعاً رتبت حقوقاً للجار على جاره حتى يعرف كل واحد ما له وما عليه، فاذا التزم كل واحد بذلك سلم الامن بين الناس وعمت الطمانينة بينهم . ومن هنا جاءت الايات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة

**جميل النويرة**

تدبر يا عبدالله في قول الله تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد).
الكلام اربعة اقسام: قسم هو ضرر محض، وقسم هو نفع محض، وقسم هو ضرر ومنفعة، وقسم ليس فيه ضرر ولا منفعة.
فاما الذي هو ضرر محض فلابد من السكوت عنه، وكذلك ما فيه ضرر ومنفعة.
واما مالا منفعة فيه ولا ضرر فهو فضول، والاشتغال به تضييع زمان، وهو عين الخسران، فلا يبقى إلا القسم الرابع، وبذلك يكون سقط ثلاثة ارباع الكلام وبقي ربع، وهذا الربع فيه خطر إذ ممتزج بما فيه إثم من دفق الرياء والتصنع وتزكية النفس، وفضول الكلام، وفصل الخطاب قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من صمت نجا).
روى البخاري في صحيحه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: (كل عمل إبن ادم له، إلا الصيام فإنه لي وانا اجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه احد او قاتله فليقل إني امرؤ صائم).
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر)، من هو هذا الرجل؟ وماذا فعل؟
قيل: هو الذي يفطر على حرام، او من يغتب على لحوم الناس بالغيبة؟ او من لا يحفظ جوارحه عن الآثام.
اما الفرض فقد سقط عنه، والذمة برئت، فلا يعاقب عقاب مضطره إلى الميتة، بل يعاقب اشد عقاب، حيث لم يرغب فيما عند ربه من الثواب.
**الامر الثالث: إن طلب تمام الصيام**
كف السمع عن الاصغاء إلى كل محرم ومكروه.
فكل ما حرم قوله، حرم الاصغاء إليه، ولذلك سوى الله عز وجل بين المستمع واكل السحت فقال تعالى: (سماعون للكذب أكالون للسحت)، وقال عز وجل: (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الإثم واكلهم السحت).
فينبغ الجار المستمع فقط بهذه الحقوق، على هي تلك الجيران مع تفاوت اديانهم ودرجات قربهم .
وتتعدد وتتنوع حقوق الجار في منظومة شريعتنا الاسلامية كما تقول الباحثة الاسلامية لتشمل:
حق الجار في حسن الجوار .
حق الجار في التكافل الاجتماعي
حق الجار في الامن على نفسه وماله وعرضه .
حق الجار في الانتفاع بحق جاره .

## تحمل الأذى

ويلتقط الشيخ محمود عاشور وكيل الازهر الاسبق خيط الحديث عن الجار الاسلامية ويقول: لقد رسخ الإسلام مفهوم حسن الجوار وضرورة مراعاة كل الاعتبارات التي تضمن راحة الجار وسلامته وامنه، وجعل الامر بمعاملتهم وتوجيهات الإسلام نحو الجار، إلى ضرورة تحمل اذاه وإساءته، وعدم الرد عليه إلا بالحسنى والصبر، وحرم الإضرار .
ويؤكد ان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه" منهجاً اجتماعياً رائعاً، باعتباراً ما في هذا الحديث من اظهار لنوعية التودد والقرب التي يريدها الإسلام بين الجيران، والحقوق والواجبات والالتزامات التي يلخصها الاحق الازلية والدائمة التي لا تكون عادة الا بين من تجمعهم صلة رحم وقرابة حقيقية .
ومن مجمل هذه الحقائق الشرعية المبنية على الايات القرانية والاحاديث النبوية استخلص عالمنا، الاية قواعد واسساً ترتبط ارتباطاً جذرياً مع الإيمان بالله تعالى، وهي ميزان قوة الإيمان وضعفه او كماله ونقصه، فكلما كان الإنسان ملتزماً بهذه القواعد مطبقاً لها سلوكه تطبيقاً صحيحاً، كان اقرب الى الإيمان، ولا شك في ان هذا امر مهم جداً لدورة النفس النبوي الواعيه، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل من يا رسول الله؟ قال: "من لا يامن جاره بوائقه".
ويشرح الشيخ محمود كيف اهتم الإسلام بحقوق الجيران وكيف يحسنها، ويقول: الإسلام يحرص على راحة الإنسان وطمانينته وسعادته، ومن هذا المنطلق نجد ان الشريعة الاسلامية في سبيل توفير وتنظيم الراحة للناس جميعاً رتبت حقوقاً للجار على جاره حتى يعرف كل واحد ما له وما عليه، فاذا التزم كل واحد بذلك سلم الامن بين الناس وعمت الطمانينة بينهم . ومن هنا جاءت الايات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة

# الإحسان إلى الجار.. مبدأ إسلامي أصيل يحمي الانسان من الاغتراب داخل وطنه

الحقوق التي كفلتها شريعة الإسلام للجار تشرح حرص هذا الدين العظيم على توثيق العلاقة ودعم اواصر المودة والرحمة والتعاون بين الناس جميعاً .
تقول الباحثة الإسلامية خديجة الشبراوي: الجوار في الإسلام يمتد ليشمل ابعاداً واسعة، ويحرص الشريعة الإسلامية على حسن الجوار ويؤكد حقوق الجار بهدف إلى ترسيخ معاني الحقوق والواجبات العامة للفرد، فكل فرد في ميزان شريعتنا الغراء له حقوق وعليه واجبات .
من هنا تؤكد الشبراوي على ان اهتمام الشريعة بحقوق الجار تعني تدريب الفرد على التعامل مع المجتمع الخارجي بفاعلية وإيجابية، فالجار هو اول دائرة بعد الأسرة والأهل والأقارب، وتكتيد حق الجار هو تأكيد على حماية الإنسان من الاغتراب داخل وطنه، فالجار هو اول من يعطي مشاعر الامن والتكافل الاجتماعي في الامة، إذا التزم المسلمون بتعاليم دينهم كما امروا بذلك، حيث لا يشعر الجار المستمد فقط بهذه الحقوق، بل هي تكل الجيران مع تفاوت اديانهم ودرجات قربهم .
وتتعدد وتتنوع حقوق الجار في منظومة شريعتنا الاسلامية كما تقول الباحثة الاسلامية لتشمل:
حق الجار في حسن الجوار .
حق الجار في التكافل الاجتماعي
حق الجار في الامن على نفسه وماله وعرضه .
حق الجار في الانتفاع بحق جاره .

## تحمل الأذى

ويلتقط الشيخ محمود عاشور وكيل الازهر الاسبق خيط الحديث عن الجار الاسلامية ويقول: لقد رسخ الإسلام مفهوم حسن الجوار وضرورة مراعاة كل الاعتبارات التي تضمن راحة الجار وسلامته وامنه، وجعل الامر بمعاملتهم وتوجيهات الإسلام نحو الجار، إلى ضرورة تحمل اذاه وإساءته، وعدم الرد عليه إلا بالحسنى والصبر، وحرم الإضرار .
ويؤكد ان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه" منهجاً اجتماعياً رائعاً، باعتباراً ما في هذا الحديث من اظهار لنوعية التودد والقرب التي يريدها الإسلام بين الجيران، والحقوق والواجبات والالتزامات التي يلخصها الاحق الازلية والدائمة التي لا تكون عادة الا بين من تجمعهم صلة رحم وقرابة حقيقية .
ومن مجمل هذه الحقائق الشرعية المبنية على الايات القرانية والاحاديث النبوية استخلص عالمنا، الاية قواعد واسساً ترتبط ارتباطاً جذرياً مع الإيمان بالله تعالى، وهي ميزان قوة الإيمان وضعفه او كماله ونقصه، فكلما كان الإنسان ملتزماً بهذه القواعد مطبقاً لها سلوكه تطبيقاً صحيحاً، كان اقرب الى الإيمان، ولا شك في ان هذا امر مهم جداً لدورة النفس النبوي الواعيه، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل من يا رسول الله؟ قال: "من لا يامن جاره بوائقه".
ويشرح الشيخ محمود كيف اهتم الإسلام بحقوق الجيران وكيف يحسنها، ويقول: الإسلام يحرص على راحة الإنسان وطمانينته وسعادته، ومن هذا المنطلق نجد ان الشريعة الاسلامية في سبيل توفير وتنظيم الراحة للناس جميعاً رتبت حقوقاً للجار على جاره حتى يعرف كل واحد ما له وما عليه، فاذا التزم كل واحد بذلك سلم الامن بين الناس وعمت الطمانينة بينهم . ومن هنا جاءت الايات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة

# تفاقم المشاكل الأسرية في رمضان يملأ البيوت بالصراعات

**المرأة هي النصف الثاني للمجتمع ,هي العواطف الصادقة والمشاعر النبيلة ,حيث قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :( استوصوا بالنساء خيرا ) وقوله : ( رفقا بالقوارير ) ,إلا أن الغريب في الأمر بأنه خلال هذا الشهر الكريم بالتحديد تزداد حدة المشاكل الأسرية ,مما قد يؤدي الانفعال والتوتر المفاجئ إلى الطلاق ,خاصة إن كان سبب هذه المعضلة أهل الزوج الذين لهم في الغالب الدور الكبير في التأثير على ولدهما سلبا أو إيجابا ,والضحية إزاء هذا التعنت والتصلب في الموقف الزوجة والأبناء .**

تحقيق/
أسماء حيدر البزاز

## علماء: غياب التوعية الدينية سبب دمار البيوت

## أخصائيون: ينبغي النظر إلى الزوجة على أنها كيان مستقل لا مجرد يد عاملة

أحلام لم يتجاوزعمرها ١٩ عاما ,ولكنها ذاقت الأمرين في حياتها , تقول وقد أجهشتها دموع الألم والظلم . لقد كانت حياتي الزوجية جحيماً مع والد ووالدة زوجي ,لأنهما كانا يثيرانه علي ,ويحرضانه على ضربي وإهانتي أمام الناس تحت حجج واهية وأكاذيب يخترعانها لتشويه صورتي وسمعتي أمامه .. لكونهما يعلمان جيدا أنني أحبه وهو يحبني كثيرا ,لكنهما لا يريدان لي ذلك ,فخطا حياتي وحولاها إلى سجن فيه كل أنواع التعذيب النفسي والبدني ,وأضافت بأنه أثناء حملها وفي الشهر الثالث من ذلك افترع عليها زوجها الذهاب إلى بيت أهلها لتغير جو حسب قوله ,وفي اليوم التالي أرسل لها بورقة الطلاق فكانت بمثابة صاعقة على حد تعبيرها ...
وتعايشها الوضع لم يلبد ٤٧٨عاما وام للثلاثة أبناء , غير أنها تعاني من عمتها ( والدة زوجها ) ,وتضيف كانت الشقة بيني وبين زوجي لا يشوبها أي عيب ,حتى جاءت ام زوجي من القرية لتسكن عندنا , فتغير معاملة زوجي ,فلم يعد يثق بي كما كان ولا يامن علي في أي أمر من الأمور .. فعندما قمت بالاتصال بأهلي لاهتنهم بحلول شهر رمضان لم يصدقن لأحلف له واقسم وكاني في محكمة !! وإذا خرجت لأي مناسبة يراقبني ويرسل ابني الكبير كل ساعة ليتأكد من بقائي في المكان نفسه , لأعود إلى البيت وقد فتش أدواتي وأخرج ملابسي وكأنه يبحث عن أي شيء فيه إدانة لي ! ,وكلما حاولت التحدث إليه والتفهم معه يهددني بالطلاق وتشجعه أمه على ذلك وتعده بانه إن فعل سترزجه بامراة أخرى أفضل مني ولا أجد أي مبرر لتصرفهما معي بهذه الطريقة ..

### موت قهري

ربما كانت هذه الحادثة هي الاكثر إلما وحزنا بشهادة جميع من عاصروها ورووها ..
إيناس ابنة ٢٣ ربيعاً ,كانت ذا عز ونسب حسب تعبير طبيبها المعالج زوجها يضربها ضربا مبرحا بغير وجه حق إرضاء لأمه ,حاولت الزوجة الاتصال بأخيها ليتفذها مما هي فيه ,فرفض ورد عليها هو الاخر بمختلف الاهانات ,ثم تجد من ينصفها فاحرقت نفسها بالكامل ,نقلت أثر ذلك إلى مستشفى الثورة قسم العناية المركزة ,نجاءت أم زوجها لزيارتها , فارتفع الضغط على الزوجة عندما شاهدت عمتها حتى ماتت من فورها ..
رضا والم

### علاج الأمراض

رمضان من السنة الماضية , وذلك نتيجة للمشاكل الكثيرة التي كنا نصبح وننسى عليها لأن والدتي مريضة ولها تنظيم غذائي معين إلا أنها في كل مرة تتعمد تجاهل ذلك ,وردا لاعتبار أبي وأمي ,فأنا لن أسمح لأي شخص مهما كان عزيزاً علي أن يهينهما أو يجرحهما بكلمة واحدة بقصد أو دون قصد ,فالمشكلة تكمن بأن بعض الفتيات قبل أن تصل إلى بيت الزوجية تحمل فكرة سيئة وتصوراً خاطئاً عن والد ووالدة الزوج , بأنهما يكرهان الزوجة ولا يطيقان جلوسها في المنزل ,وتبدأ هي بخلق المشاكل والتضجج بالبحث عن سكن اخر بعيداً عنهما ,وتستقوي بأهلها لدعم الموقف .. مما تظهر الشاحنات والمشاكل الأسرية وتخرج الأمور عن ظوهرها ...
فلا تجد أمامنا إلا الطلاق ,لأن طاعة الوالدين من طاعة الله ,والجنة كما نعلم تحت أقدام الأمهات ..
بينما يخالفه الرأي أساسة ,مدرس مادة اللغة الإنجليزية ,حيث قال بانه تأمر جدا على طاعة والده في طلاق زوجته الأولى ,مضيفا بأن طبيعة والده الزاجية والعصبية هي التي قدت على حياته الزوجية وسعادته الأسرية .. ولو عاد الزمن لما فرطيها أبدا !!

### دور العلماء

الظلم ظلمات يوم القيامة ,والله سبحانه وتعالى قد حرم الظلم على نفسه وجعله محرماً بين عباده ,فاين هو دور العلماء والخطباء لتوعية الناس وإرشادهم ,خاصة وأننا في هذا الشهر الكريم حيث يتوافد الناس على المساجد بجموع كبيرة ويقبل الناس على الاستماع للمحاضرات والندوات من كل صوب فعلينا أن نستغل هذا الإقبال لبيان الضوابط والحدود والواجبات والحقوق الأسرية ,لبيان المشروعية الحقيقية من الزواج .. بشكل لا يظلم فيه احد الطرفين ,فمثلما نحب أن تعامل بناتنا عندما يتزوجن وتنتهي لهن حياة زوجية طيبة ينبغي أن نرضاه ونتمناه لبنات الناس ...
وبدعا فضيلة العلامة عبد الله صفوان جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة إلى التطوق لمثل هذه القضايا بغية تلافيها وتجنب حدوثها ,وبالمقابل دعا الزوجة إلى الصبر والثبات ومحاولة كسب والد ووالدة زوجها بالكلمة الطيبة والرد الحسن وتقدير مكانتهما بالنسبة للزوج والأبناء ,وترضى أيضا ما ترضاه لوالديها المتحافظ على التوازن والاستقرار النفسي و العائلي لهذه الأسرة الكريمة الطيبة ولتحافظ على أبنائها من الانحراف والضياع ولها في الأخرة ان صبرت واحتسبت من النعيم والجزاء ما تقر بها عينها بإذن الله ,ووجه برسالة لكل الأزواج بان لا يبنوا قراراتهم وحياتهم الزوجية على ما يسمعونه من الأخرين وان يسكوا أنفسهم عند الغضب والانفعال خاصة في وقت الفطور حيث يفقد بعض الناس أعصابهم لأمور تافهة ويروها بكلمة الطلاق من دون تفكر ولا تدبر !!

### آثار نفسية واجتماعية

تعلق محمد صائم رئيس مركز الدراسات الاجتماعية وأستاذ مشارك بعلم النفس الاجتماعي ,أفادت أن بعض أهالي الزوج ينظرون إلى زوجة الابن على أنها مجرد يد عاملة ليس لها إلا القيام بأعمال البيت دون النظرة الواعية على أنها كيان مستقل له حقوقه وعليه واجباته ,وتلك النظرة المزرية من شأنها تؤدي إلى معاملة مهينة ومؤلمة للزوجة . وما دامت العائلة والأسرة هي التي تصرف على الزوج ومسئولة على الجانب الاقتصادي في حياتهما فهي بلا شك المسيطرة إلى حد ما , وتتضح مكانة الزوجة لديها بأنها مجرد تابعة لهذه السيطرة ,فالأب يشعر بانه مسئول عن أبنائه حتى ولو كانوا متزوجين , فيمسك بيده زمام الأمور جميعا , مما تدخل الزوجة في دوامة من المشاكل والصراعات .

يصبح جو الأسرة مكهرباً بالمشاجرات والنزاعات وتفقد العلاقة الزوجية والعلاقة الأسرية فيها علاقة مرضية لها تداعيات خطيرة على الزوجة والأبناء, قد تؤدي في نهايتها إلى التفكك الأسري و الطلاق أو أمراض الاكتئاب والحالات النفسية ,في حالات نادرة إلى الانتحار .. لذا فالمجتمع بحاجة إلى توعية بأن الزواج مؤسسة مشتركة وعلاقة مقدسة جدا لا بد أن نراعي فيها الكثير من الأمور لإنصاف الطرفين ..

### نصيحة

قدمت نجاة صائم نصيحة لكل أسرة تبحث عن زوجة لأبنها أن لا تفتش في بد عاملة أو فتاة صغيرة تقوم بتربيتها ,على إنها قادرة على تحمل مسؤولية وتبعية الزواج . ومن ثم تعاملها على أنها كيان وإنسانة مستقلة لها حقوقها وعليها واجبات ,وأما نصيحتي للزوج أن يكون منصفا عادلا لكلا الطرفين ولا ينحاز إلى طرف دون أخر ..

# جمعية بناء الخيرية للتنمية الإنسانية بتعز تدشن مشاريعها الرمضانية

تعز/ عبدالهادي ناجي علي

دشنت جمعية بناء الخيرية للتنمية الإنسانية بتعز مشاريعها الرمضانية للعام الهجري ١٤٣٢هـ، حيث بدأت التدشين بتوزيع الطرود الرمضانية لأولى دفعة منها (٦٠٠) أسرة في محافظة تعز وبتكلفة إجمالية (٦٠٠,٠٠٠ ٩) ريال يمني بتمويل من فاعلي خير من دولة قطر الشقيقة.
وأشار المهندس/ عبد الجبار عباس – أمين عام الجمعية لـ "الثورة" إلى أن الطرد الغذائي للأسرة الواحدة يشتمل على (٢ بر- دقيق- سكر – تمر – حليب – زيت) وبتكلفة (١٥٠٠٠) ريال يمني، وأنها تعتبر دفعة أولى حيث سيعقب ذلك دفعات أخرى من قطر ومن منظمة الدعوة الإسلامية.
وأضاف أن الجمعية ستنفذ عقب هذا المشروع مشاريع رمضانية أخرى.
واختتم تصريحه بقوله: ونحن بدورنا هنا نقدم الشكر الجزيل للإخوة المحسنين من رجال الخير في دولة قطر الشقيقة الذين استشعروا كارثية الوضع الاقتصادي الذي يعيشه الشعب اليمني فأبوا إلا أن يكون لهم يد بيضاء في التخفيف عن معاناة الأسر الفقيرة التي لا تجد القوت الضروري لها، وأن يسهموا بدعمهم في مشاريع الخير التي تنفذها الجمعية حتى تحل البسمة في كثير من بيوت تعز التي تعيش اليوم وضعاً اقتصادياً ومعيشياً صعباً يتطلب من كافة رجال الخير في داخل والخارج المساهمة في التخفيف من أثاره على كثير من الأسر.
مضيفاً: ويعتبر هذا المشروع من بواكير المشاريع الرمضانية التي نفذتها الجمعية.
هذا.. وكانت الجمعية قد اختتمت المراكز الصيفية التي أقامتها في مركز التميز للبنين وبعد الطلاب وقسم الطالبات بتمويل من الندوة العالمية للشباب الإسلامي تخللها العديد من الأنشطة المهارية والرياضية.

# الإحسان إلى الجار.. مبدأ إسلامي أصيل يحمي الانسان من الاغتراب داخل وطنه

الحقوق التي كفلتها شريعة الإسلام للجار تشرح حرص هذا الدين العظيم على توثيق العلاقة ودعم أواصر المودة والرحمة والتعاون بين الناس جميعاً .
تقول الباحثة الإسلامية خديجة الشبراوي: الجوار في الإسلام يمتد ليشمل ابعاداً واسعة، ويحرص الشريعة الإسلامية على حسن الجوار ويؤكد حقوق الجار بهدف إلى ترسيخ معاني الحقوق والواجبات العامة للفرد، فكل فرد في ميزان شريعتنا الغراء له حقوق وعليه واجبات .
من هنا تؤكد الشبراوي على ان اهتمام الشريعة بحقوق الجار تعني تدريب الفرد على التعامل مع المجتمع الخارجي بفاعلية وإيجابية، فالجار هو اول دائرة بعد الأسرة والأهل والأقارب، وتكتيد حق الجار هو تأكيد على حماية الإنسان من الاغتراب داخل وطنه، فالجار هو اول من يعطي مشاعر الامن والتكافل الاجتماعي في الامة، إذا التزم المسلمون بتعاليم دينهم كما امروا بذلك، حيث لا يشعر الجار المستمد فقط بهذه الحقوق، بل هي تكل الجيران مع تفاوت اديانهم ودرجات قربهم .
وتتعدد وتتنوع حقوق الجار في منظومة شريعتنا الاسلامية كما تقول الباحثة الاسلامية لتشمل:
حق الجار في حسن الجوار .
حق الجار في التكافل الاجتماعي
حق الجار في الامن على نفسه وماله وعرضه .
حق الجار في الانتفاع بحق جاره .

## تحمل الأذى

ويلتقط الشيخ محمود عاشور وكيل الازهر الاسبق خيط الحديث عن الجار الاسلامية ويقول: لقد رسخ الإسلام مفهوم حسن الجوار وضرورة مراعاة كل الاعتبارات التي تضمن راحة الجار وسلامته وامنه، وجعل الامر بمعاملتهم وتوجيهات الإسلام نحو الجار، إلى ضرورة تحمل اذاه وإساءته، وعدم الرد عليه إلا بالحسنى والصبر، وحرم الإضرار .
ويؤكد ان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه" منهجاً اجتماعياً رائعاً، باعتباراً ما في هذا الحديث من اظهار لنوعية التودد والقرب التي يريدها الإسلام بين الجيران، والحقوق والواجبات والالتزامات التي يلخصها الاحق الازلية والدائمة التي لا تكون عادة الا بين من تجمعهم صلة رحم وقرابة حقيقية .
ومن مجمل هذه الحقائق الشرعية المبنية على الايات القرانية والاحاديث النبوية استخلص عالمنا، الاية قواعد واسساً ترتبط ارتباطاً جذرياً مع الإيمان بالله تعالى، وهي ميزان قوة الإيمان وضعفه او كماله ونقصه، فكلما كان الإنسان ملتزماً بهذه القواعد مطبقاً لها سلوكه تطبيقاً صحيحاً، كان اقرب الى الإيمان، ولا شك في ان هذا امر مهم جداً لدورة النفس النبوي الواعيه، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل من يا رسول الله؟ قال: "من لا يامن جاره بوائقه".
ويشرح الشيخ محمود كيف اهتم الإسلام بحقوق الجيران وكيف يحسنها، ويقول: الإسلام يحرص على راحة الإنسان وطمانينته وسعادته، ومن هذا المنطلق نجد ان الشريعة الاسلامية في سبيل توفير وتنظيم الراحة للناس جميعاً رتبت حقوقاً للجار على جاره حتى يعرف كل واحد ما له وما عليه، فاذا التزم كل واحد بذلك سلم الامن بين الناس وعمت الطمانينة بينهم . ومن هنا جاءت الايات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة

## واحة الصائم

### صلاة النبي في رمضان

عن ابي سلمة بن عبدالرحمن انه سال عائشة رضي الله عنها : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يارسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

### يا أهل الضوء

روي عن عمر رضي الله عنه انه خرج بعض المدينة بالليل، فرأى ناراً موقدة في خباء.
فوقف وقال: يا اهل الضوء.
وكره ان يقول: "يا اهل النار" وهذا من غاية الذكاء.

### الله واسع المغفرة

كان اعرابي يدعو فيقول: اللهم اغفرلي وحدي. فقالوا له: ادع لنفسك ولغيرك، فإن الله واسع المغفرة.
فقال: اكره انقل على ربي.

### أنا وأنت في الجنة

تزوجت اعرابية حسناء من أعرابي قبيح الهيئة. فقال لها: انا وانت في الجنة.
قالت: وكيف ذلك.
فقال: لأني تزوجت مثلك فشكرت، وتزوجت مثلي فصبرت، والشاكر والصابر في الجنة.

### ما رأيت شيطاناً

كان الجاحظ واقفاً أمام بيته، فمرت قربه امراة حسناء، فابتسمت له، وقالت: لي إليك حاجة.
فقال الجاحظ: وما حاجتك؟
قالت: أريدك ان تذهب معي.
قال: إلى اين؟
قالت: اتبعني دون سؤال.
فتبعها الجاحظ إلى ان وصلا إلى دكان صائغ، وهناك قالت المراة للصائغ: مثل هذا. ثم انصرفت.
عندئذ سال الجاحظ الصائغ عن معنى ما قالته المراة، فقال له: لا مؤاخذة يا سيدي لقد انتضى المراة بشاتم، وطلبت مني ان انقش عليه صورة شيطان، فقلت لها: ما رايت شيطاناً في حياتي، فاتت بك إلى هنا لطلبها انك تشبهه.

### غيرة العرب

يروى ان عليا بن ابي طالب رضي الله عنه دخل يوماً على زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فراها تستاك بعود الأراك فأراد مداعبتها فقال هذه الأبيات :
لقد فزت يا عود الأراك بثغرها ... اما خفت يا عود الأراك الفتاكا
لو كنت من اهل القتال قتلتك ... ما فات منى يا سواك سواك .

## نفحات الأولياء

# علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب، صحابي جليل، ورابع الخلفاء الراشدين المهديين، اسلم باكراً، واشتهر بالزهد والعبادة، والتقى والصلاح، والفقه والعدل، وكانت له مكانة خاصة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتجلت هذه المكانة حين زوجه الرسول عليه الصلاة والسلام بابنته السيدة الفاضلة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، ومات شهيداً مظلوماً رضي الله عنه وارضاه.. ومن نفحاته الإيمانية قوله: «